خلال كلمتها الافتتاحية في ثاني أيام «المؤتمر الإقليمي للاتحاد الدولي للناشرين» في عمّان

بدور القاسمي: حركة النشر العربية تمتلك فرصة ذهبية للنهوض

الشيخة بدور القاسمي تلقي كلمتها في المؤتمر

أكدت الشيخة بدور بنت سلطان القاسمي، نائب رئيس الاتحاد الدولي للناشرين، أن حركة النشر العربية لا تختلف في التحديات التي تواجهها عن غيرها من قطاعات النشر في العالم اجمع، إلا أن ما يميزها انها تمتلك فرصة ذهبية لتطوير هذه الصناعة وتعزيزها والارتقاء بجهود الكاتب وذائقة القارئ.

جاء ذلك في كلمة لها خلال افتتاح ثاني ايام المؤتمر الإقليمي للاتحاد الدولي للناشرين، الذي تنظمه الاتحاد الدولي للناشرين، بالتعاون مع اتحاد الناشرين الأردنيين، والذي يقام لأول مرة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، على هامش معرض عمّان الدولي للكتاب 19، الذي عقد خلال الفترة من 30 سبتمبر الجاري إلى 1 أكتوبر 2019.

وقالت الشيخة بدور بنت سلطان القاسمي: " لا يمكننا ان ننكر وجود تحديات خاصة بمنطقتنا، لدينا ضعف قنوات توزيع ونقص في أعداد المحررين والوكلاء الأدبيين المحترفين العرب، ناهيك عن صعوبات التمويل، وتحديات كبيرة في تطبيق حرية النشر ومبادئ حقوق الملكية الفكرية في بعض الأسواق العربية، إلى جانب التباطؤ في استخدام بعض الناشرين للوسائط الرقمية للنشر وصناعة المحتوى وغيرها، كل هذه التحديات خطوة أولية وصحيحة لوضع النقاط على الحروف وتحديد المسار الصحيح للنهوض بقطاع النشر ".

وأضافت الشيخة بدور بنت سلطان القاسمي: " يناقش المؤتمر كل تلك التحديات بصراحة وشفافية، وهي خطوة أولية مهمة لوضع لتحديد المسار، ويجب ان نتذكر الشارقة التي اختارتها اليونسكو أن تكون عاصمة عالمية للكتاب لهذا العام، هذا الاختيار ليس تتويجاً للشارقة وحسب، بل هي تحية احترام لجهود صناعة المعرفة في العالم العربي كله ".

وتابعت نائب رئيس الاتحاد الدولي للناشرين: " صناعة النشر في العالم العربي لا يجب أن نرجع إلى الوراء فنحن نقف على خط فارق بين الماضي والمستقبل، فثورة الذكاء الاصطناعي حوّلت طريقة التعلم والقراءة ونشر المعرفة بصورة جذرية، ولا يمكننا ان نتنبأ بطريقة القراءة والتعلم في المستقبل القريب، ولكننا يجب ان نستبق الأحداث ونقرأ المعطيات بشكل صحيح فهناك جيل صاعد يعتبر الآلة الرقمية جزءا لا يتجزأ من شخصيته فلا يمكننا أن نفرض عليه أي شيء بل هو من يفرض علينا التغيير والتطوير ".

ودعت الشيخة بدور بنت سلطان القاسمي جميع الناشرين العرب إلى التفاعل أكثر مع الاتحاد الدولي للناشرين والانضمام للجان الفنية المختلفة، وحضور الورش التدريبية التي تقام على هامش معارض الكتاب في العالم للاستفادة من الخبرات العالمية وتبادل الأفكار وفتح أسواق جديدة لكتبهم، موضحة أن العالم يتغير والقارئ العالمي يتغير ويطلب محتوى من مختلف مناطق العالم وهذه فرصة كبيرة أمام الناشرين العرب.

وشهد المؤتمر حضور عدد من الشخصيات الرسمية والثقافية المحلية أبرزهم معالي ثورة بنت محمد الكعبي وزيرة الثقافة وتنمية المعرفة، معالي الدكتور محمد أبو رمان وزير الثقافة الأردني، وسعادة فيصل الفايز، رئيس مجلس الأعيان بالأردن، وسعادة أحمد علي محمد البلوشي سفير الدولة لدى المملكة الأردنية، وهيوغو سيترز، رئيس الاتحاد الدولي للناشرين، وفتحي البس، رئيس اتحاد الناشرين الأردنيين.

وناقش المؤتمر السبل المتاحة أمام الناشرين للارتقاء بمسيرة النهضة الثقافية والاجتماعية الشاملة في الوطن العربي، واستعراض أبرز المحاور التي تلعب دورا فاعلا في الارتقاء بواقع النشر وتسهيل وصول المعرفة للقراء عبر سلسلة من الجلسات النقاشية التي تبحث في مجالات التكنولوجيا الحديثة ودورها المعرفي، وقضايا النشر والتعليم ومحو الأمية، ودمج مصادر التعليم الرقمي في المناهج الدراسية في العالم العربي، إلى جانب حزمة من القضايا الإنسانية المختلفة.

وبحثت جلسات المؤتمر في أهمية إعداد أجيال مبدعة من كتّاب وفنانين وناشرين، وطرح الرؤى والتصورات الواعدة التي تصب في مصلحة الارتقاء بمعارف الإنسان، والدور الذي تلعبه المكتبات في النهضة الثقافية للمجتمعات والتحديات التي تقرضها تقنيات العصر عليها كما تطرقت إلى الحديث عن آلية إيصال المحتويات المعرفية باللغة العربية والناشرين إلى العالمية، ومناقشة الواقع التكنولوجي وما يمتلكه به من تطورات تنعكس بدورها على حريّة النشر والتعبير، والحديث عن حاجة الوطن العربي لوضع سياسات واستراتيجيات موحدة لحماية حقوق النشر.

وجاء عقد هذا المنتدى في أعقاب النجاح الكبير الذي حققته سلسلة الندوات والمنتديات الإقليمية التي ينظمها الاتحاد الدولي للناشرين، والتي كان أولها المنتدى الإقليمي الذي أقيم في لاغوس بنيجيريا في عام 2018، ثم الدورة الثانية من المنتدى في العاصمة الكينية نيروبي وحققت نجاحاً باهراً.

ضمت 10 مجموعات قصصية من 8 دول عربية

جائزة الملتقى للقصة القصيرة العربية تعلن قائمتها الطويلة

الرواية تختلف الأضواء

أعلنت جائزة الملتقى للقصة القصيرة العربية في الكويت أمس الأول القائمة الطويلة لدورتها الرابعة وضمت 10 مجموعات قصصية من ثماني دول عربية.

وقالت الجائزة التي ترعاها جامعة الشرق الأوسط الأمريكية إنها تلقت هذا العام 209 مجموعات قصصية من مختلف الدول العربية انتقت منها المجموعات العشر.

وضمت القائمة الطويلة مجموعتين من مصر (قميص تكويه امرأتان) لأحمد الدريني و(مدن تأكل نفسها) لشريف صالح ومجموعتين أيضا من العراق (سواد) لسعد هادي و(كذلك) لبرهان المفتي.

كما ضمت (احتراق الرغيف) لوفاء الحربي من السعودية و(الأرض المشتعلة) لسحر ياسين ملص من الأردن و(الساعة الأخيرة) لسفيان رجب من تونس و(صدفة جارية) لنجوان بن شتوان من ليبيا و(صرخة مونش) لمحمود الرحبي من سلطنة عمان و(الطلبية سي345) لشيخة حسين حليوي من فلسطين. وتتشكل لجنة تحكيم الجائزة هذا العام برئاسة المترجم الإسباني لويس ميجيل وعضوية الناقد المصري سعيد الوكيل والناقد المغربي عبد الرزاق المصباحي والناقد الأردني رامي أبو شهاب والقاصة الكويتية باسمة العنزي.

وتمنح الجائزة التي تأسست في 2015 أكبر قيمة مالية بمجال القصة القصيرة عربيا تبلغ 20 ألف دولار. ومن المنتظر إعلان القائمة القصيرة في الأول من نوفمبر بينما يقام حفل إعلان وتسليم الجائزة في الأسبوع الأول من ديسمبر كانون الأول بمقر جامعة الشرق الأوسط الأمريكية.

2000 دار نشر من 81 دولة والمكسيك ضيف شرف

حاصدو «نوبل» و«الأوسكار» و«البوكر» يلتقون في الدورة الـ 38 من معرض الشارقة الدولي

أحمد بن ركاض العامري يلقي كلمته

عبد العزيز تريم

في عام تتويج الشارقة "العاصمة العالمية للكتاب" تنطلق فعاليات الدورة الـ 38 من معرض الشارقة الدولي للكتاب بحضور روائيين يحملون "نوبل" للأدب، ومخرجين سينمائيين عالميين حصدوا جائزة الأوسكار، مستضيفة تحت شعار "افتح كتاباً.. تفتح آفاقاً" 2000 دار نشر من 81 دولة عربية وأجنبية خلال الفترة من 30 أكتوبر إلى 9 من نوفمبر المقبل، في مركز إكسبو الشارقة، وتتوجة جمهورية المكسيك ضيف شرف.

ويقدم المعرض لجمهوره الإعلامي الأمريكي ستيف هارفي، والروائي التركي الحاصل على جائزة نوبل للآداب، أورهان باموك، وفي الوقت نفسه يعرض تجربة المخرج الحاصل على جائزة الأوسكار العالمية، على موسيقى فيلمه الشهير "slumdog millionaire" الهندي، سامبوران كارالا - غولزار، كما يستضيف المعرض الروائية الحاصل على جائزة الرواية العالمية "البوكر" جوخة الحارثي، والشاعر الهندي فيكرام سيث.

جاء الإعلان خلال مؤتمر صحفي عقدته الهيئة في مقرها بالشارقة صباح الأمس الأول كشفت خلاله عن التفاصيل الخاصة بالدورة الجديدة للمعرض، بحضور كل من سعادة أحمد بن ركاض العامري، رئيس هيئة الشارقة للكتاب، وسعادة السفيرة اسكوبار، سفيرة جمهورية المكسيك لدى الدولة، وسعادة محمد حسن خلف، مدير عام هيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون، وسعادة عبد العزيز تريم مستشار الرئيس التنفيذي مدير عام اتصالات - الإمارات الشمالية، وعدد من الصحفيين وممثلي وسائل الإعلام.

وخلال عرض تقديمي خاص كشف سعادة أحمد بن ركاض العامري رئيس هيئة الشارقة عن مشاركة نحو 173 كاتبا وروائيا من 68 دولة عربية وأجنبية، يقدمون 987 فعالية متنوعة تتوزع على الفعاليات الثقافية، وفعاليات الطفل، وفعاليات الطهي التي يحتضنها ركن الطهي إلى جانب تقديم باقة متنوعة من الأعمال المسرحية إضافة إلى فعاليات رسومات القصص المصورة، وفعاليات محطة التواصل الاجتماعي.

وتابع رئيس هيئة الشارقة للكتاب: "يشهد المعرض هذا العام تنوعا في الفعاليات التي تقدم لضيوف المعرض، حيث ننظم على صعيد الفعاليات الثقافية 350 فعالية يقدمها 90 ضيفاً، من 28 دولة، إلى جانب ذلك سيكون الزوار الصغار على موعد مع 409 فعاليات ضمن برنامج الطفل ويشارك فيها 28 ضيفا من 13 دولة، كما يخصص ركن الطهي 48 فعالية يقدمها 15 طاهيا من 9 دول، إلى جانب فعاليات رسومات القصص المصورة (الكوميكس) ينظم المعرض 66 فعالية يقدمها 5 ضيوف من 4 بلدان".

وأضاف العامري: يستضيف المعرض لهذا العام 88 عرضا مسرحيا يقدمه 17 ضيفا من 8 بلدان عربية وعالمية أبرزها: المسرحية الكويتية واكانذا، بطولة: هنادي الكندري، وطارق الحربي، إلى جانب سلسلة فعاليات نوعية تقدم للمرة الأولى، أبرزها: عرض التصوير المفاهيمي، وفعاليات عالم الدمى، ومعرض الطباعة ثلاثية الأبعاد، إضافة إلى مختبر ميكاترونيكس".

وعن شعار المعرض، أوضح سعادة أحمد بن ركاض العامري أن الحدث اختار شعار "افتح كتابا تفتح آفاقا"، ليحتفي بالشارقة عاصمة عالمية للكتاب، ويكون بمثابة التأكيد على مشوار التعاون الطويل والمثمر الذي يربط جميع الجهات والمؤسسات الثقافية في الشارقة، لافتا إلى أن هذا الإنجاز لم يكن نتاج جهد واحد بل منظومة من الرؤى والطموحات والأحلام والإيمان، التي وضع أساسها صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة، انطلاقا من أن الكتاب هو ركيزة للنهوض بالإنسان ومعارفه.

وقال رئيس هيئة الشارقة للكتاب: " ستضيف هذا العام جمهورية المكسيك، هذه البلد التي ترتاح على حضارات إنسانية ذات ثقل معرفي وأدبي مهمّ وعريق، حرصنا من خلال هذه الاستضافة على أن نطلع الجمهور العربي والمحلي على إبداعات شخصيات ثقافية مكسيكية أثرت على الساحة الأدبية والثقافية العالمية، لنؤكد على رسالة المعرض في جمع العالم على حبّ الكتاب والمعرفة، ليستمع الجمهور لهم، ويتقاسم لغتهم وإبداعاتهم عن قرب".

وتتصدر دولة الإمارات العربية المتحدة قائمة دور النشر المشاركة في الحدث، يليها مصر ولبنان وسوريا، فيما تشارك هذا العام 10 دولة للمرّة الأولى وهي قبرص، والاكوادور، واستونيا، واليونان، وقيرغستان، وموزمبيق، والصومال، وكوريا الجنوبية، وتايوان، وفنزويلا.

ويستضيف المعرض نخبة من المبدعين العرب والعالميين منهم الروائي الجزائري واسيني الأعرج، والشاعر والكاتب والناقد علي الهويريني، كما يحل على الحدث من العراق الروائية والصحفية إنعام كجه جي، والروائية الكويتية بثينة العيسى، ترافقها الشاعرة التونسية جميلة الماجري، والشاعر السعودي محمد السكران نجم برنامج شاعر المليون.

كما يحلّ على المعرض الكاتب الليبي أحمد الفيتوري، والدكتورة شهلا العجيلي، وعلى صعيد الأدب الإفريقي يستضيف المعرض الكاتب حجي جابر ومبارك ربيع ومارغريت بوسباي وأوبيل تشسيالا، كما يستضف المعرض كلا من الشعراء هلال الحجري، والياس فتح الرحمن، وأحمد عبد القادر، والمختار سالم.

وسيكون الجمهور على موعد مع الروائية الايطالية إليزابيتا دامي، والروائية البريطانية إيلا واكاتاما الفريا، والروائية الأمريكية بيرنيس ساكفادن، ومن الهند يشارك كل من الروائي والروائية آنيتا ناير، والممثل غولشان غروفر، والشاعر جيت ثايل وآخرين.

وينظم المعرض حفلات توقيع كتب لأكثر من 250 كتابا في الشعر والرواية والعلوم الاجتماعية والقانون والفلسفة والدراسات النقدية والأكاديمية وتطوير الذات والمسرح وكتاب الطفل، أما محطة التواصل الاجتماعي فتخصص هذا العام 20 ورشة عمل يشارك فيها 12 ضيفا، فيما يشارك 6 من نخبة من مشاهير الإعلام الجديد في فعاليات تطرح العديد من القضايا الثقافية، والإعلامية، والاجتماعية، ويكشفون جوانب من علاقاتهم مع متابعيهم ومحبيهم عبر هذه المواقع، وآلية الاستفادة من تلك المواقع في الترويج للقراءة والثقافة والحوار.

وينظم المعرض هذا العام "منصة التنوع" وهي عبارة عن مساحة فاعلة تناقش حزمة من الموضوعات المتداولة حاليا في المجتمع، وترصد مدى تنوعها واختلافاتها من ثقافة لأخرى، إلى جانب البحث في الآثار الناجمة عن وجودها على المجتمع المحلي، كما يستضيف المعرض منصة "التفكير الإبداعي"، الهادفة إلى التعريف بالتفكير الإبداعي وعلاقة أفراد المجتمع كافة به، وكيف يمكن للفرد أن يصنع أفكاره المبدعة، وتحويل الأفكار العادية إلى إبداعية، حيث يتضمن البرنامج جانبين نظري وتطبيقي.

وينظم المعرض منصة رسوم القصص المصورة (كوميكس) التي تعقد طيلة أيام الحدث 66 فعالية يقدمها 5 ضيوف من 4 بلدان منهم الفنان أحمد الرفاعي من الكويت، والفنان علي كشواني من الإمارات، بالإضافة إلى عرض 11 فلما من أشهر الأفلام السينمائية المأخوذة عن قصص مصورة أمثال "الفهد الأسود"، و"كابتن أميركا"، و"الرجل العنكبوت"، وغيرها.

ويستضيف المعرض الدورة الخامس من مؤتمر المكتبات السنوي الذي ينظمه المعرض بالتعاون مع جمعية المكتبات الأمريكية خلال الفترة من 6 وحتى 8 نوفمبر، حيث يستعقد خلال المؤتمر سلسلة فعاليات يشارك بها 400 متخصص من أمناء المكتبات الأكاديمية والعامة والمدرسية والحكومية والخاصة من المنطقة والولايات المتحدة ودول أخرى.

ويشارك في برنامج المؤتمر 20 متحدثا متخصصا، يتوقفون عند عدة محاور تحددها الدور الجديدة للمؤتمر، وهي: خبرات أمناء المكتبات، وآليات توثيق وسائط مواقع التواصل الاجتماعي، ومهارات تطوير المكتبيين، وأهم التغيرات في تكنولوجيا إدارة البيانات.

كما ينظم المعرض هذا العام مؤتمر الناشرين على مدار ثلاثة أيام، خلال الفترة من 27 - 29 أكتوبر، بمشاركة 566 ناشراً، ويستضيف الدورة التدريبية للناشرين العرب يوم 26 أكتوبر بحضور 200 مشارك، من 18 دولة.

وفي كلمة لها أكدت سعادة السفيرة فرانسيسكا إليزابيث مندير إسكوبار، سفيرة المكسيك لدى دولة الإمارات أن الاستضافة شرف عظيمٌ للمكسيك، وخطوة مهمة في تقوية العلاقات الثنائية بين البلدين، لافتة إلى أن الشارقة مهدت الطريق من خلال الكتاب للتعرف على حضارات الشعوب، وتقبل اختلافاتها الثقافية بطريقة إيجابية تعزز جوهر قيمة التسامح.

وتابعت: " يقول الكاتب المكسيكي الفونسو ريس: (للكتاب سحره الخاص، ففي الوقت الذي يمنحنا الشعور بالعزلة، يمنحنا الكثير من الأصدقاء، الحياة تفنى، والكتب تبقى)، وهذا ما يجمعنا، الكتاب، الذي لطالما كان جسرا ثقافيا وإنسانيا يقرب المسافات بين الشعوب والأمم ويعزز التقارب الفكري بينهم، وما هذه الاستضافة إلا تأكيد على أواصر التعاون المشترك الذي يربط دولة الإمارات وإمارة الشارقة بالمكسيك، وإن اختيار الشارقة ضيف شرف على "معرض جواداالاهارا الدولي للكتاب" تجسيد لهذه الشراكة الطويلة والمهمة".

وأضافت: " ستعمل (الغرفة الوطنية المكسيكية لصناعة النشر) على إرسال نخبة من الكتّاب والناشرين المكسيكيين إلى هذا الحدث الرائد، حيث نحرص بشكل فاعل على المساهمة بنجاحه، كوننا نسعى لأن نعرّف الجمهور المحلي على ثقافتنا وإبداعات كتابنا وأدبائنا، لنؤكد على أن الكتاب هو القاسم المشترك الذي يجمع الحضارات والشعوب".

بدوره قال سعادة محمد حسن خلف، مدير عام هيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون: " نؤمن في الهيئة أن الرسالة التي لا تصل إلى مستحقيها، رسالة ناقصة، ورسالة المعرفة والأدب والفن حق للجميع، لهذا نعمل بكامل كوادرنا وطاقاتنا لتصل رسالة إمارة الشارقة إلى مختلف أبناء المجتمع المحلي والعربي والعالمي، فحين إختار صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، الكتاب والمعرفة مشروع نهضة، صار مهمتنا هي الارتقاء بالإنسان، وعياً وفكراً، وبناء هويته؛ ناكرة وقيماً".

وأكمل: " انطلاقا من ذلك، تخصص هيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون، عبر مختلف قنواتها وإذاعاتها، تغطية صحفية متكاملة، وسلسلة استضافات لأبرز ضيوف المهرجان، حيث يغطي تلفزيون الشارقة فعاليات المعرض عبر برنامج "صباح الشارقة"، و"ساعة كتاب"، و"أطفالنا والكتاب"، و"أخبار الدار"، إضافة إلى تقديم عرض لعدد من الفواصل الإعلانية حول فعاليات المعرض، أما إذاعة الشارقة فتقدم تغطية متواصلة لأبرز فعاليات المعرض خلال 7 برامج، وتنقل قناة الشرقية بثا مباشرا بشكل يومي من خلال برنامج "صباح الشرقية" وبرنامج "استنارة"، فيما تتولى قناة الوسطى نقل بث حي ومباشر لمدة ساعة يوميا في برنامج "من المعرض".

وتابع: "توفر إذاعة "بلس 95" الإنجليزية، استديو بث حي ضمن منصة هيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون، وتخصص طيلة أيام المعرض بثا مباشرا لبرنامج (لايف بيبلس)، الذي سيقوم بتغطية فعاليات المعرض وإجراء مقابلات مع الكتاب والمؤلفين باللغة الإنجليزية، وتقديم قراءات لنخبة من الكتب المتواجدة في المعرض، وسيتولى فريق من المراسلين من قسم الأخبار والبرامج تغطية فعاليات المعرض، وتبث الإذاعة 40 فقرة ترويجية تتناول عناوين مختلفة عن الكتب للكبار والصغار ومقتطفات ملهمة لمؤلفين لمدة شهر، وفي الوقت نفسه يتولى فريق منصات التواصل الاجتماعي في مختلف قنوات وإذاعات التغطيات طوال أيام المعرض".

بدوره قال سعادة عبد العزيز تريم مستشار الرئيس التنفيذي مدير عام اتصالات - الإمارات الشمالية: " معرض الشارقة الدولي للكتاب بات حدثا ثقافية تحتفي من خلاله الشارقة بمفردات الحياة، وتضع بصمتها في المستقبل وترسخ التواصل الحضاري بين الشعوب".

وتابع": نفخر في اتصالات مجدداً بأن نكون راعياً رئيساً لهذا الحدث المرموق والفريد الذي نعده مناسبة وطنية تعكس الصورة المشرقة للواقع الثقافي والحضاري في دولة الإمارات وتسهم في إبراز الهوية الحضارية والأصالة التاريخية لإمارة الشارقة؛ مدينة العلم والنور وسفيرة الثقافة العربية الى العالم، لهذا فإن رعايتنا المتواصلة لمعرض الشارقة للكتاب وجائزة اتصالات لكتاب الطفل تنطلق من إيماننا بالدور الذي تلعبه الفعاليات الوطنية الثقافية في بناء مجتمع متماسك يتسلح أبنائه بالعلم والمعرفة للمضي قدماً بمسيرة التقدم والازدهار في الدولة".